نشرة تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية ـ النشر
العدد العاشر / شـوال / ١٤٢٨ هـ

الافتتاحية

وتراقصت الفتنة بأربابها، فقضمت خيلاءها ولكن هيهات أن تبلغ مبتغاها، والردى يقوض أطنابها رغم ما استباحت، فشهيد الله قد أبان الحق بالحق بزكيه يلاشي ضلالها والنور من عنان السماء أو ضح، (يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ).

ما برحت خيول الحق بسنابكها تدك تيجانها الخاوية التي تتزاحم على بؤر التسافل وتتهاوى إلى مستنقع الرذيلة تذيب أوكارها ليعلن أن لا مناص من أن تقتلع أطنابها، والكل تنافر عنها خوفاً وحذراً من أن يسوم من أهوائها ملاذها

الكل مستوعب من فم النور (صلى الله عليه وآله وسلم) (من كنت مولاه فهذا علي مولاه ...) وهُنئ من الجمع أن بخ بخ لك يا بن أبي طالب أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة ...

فعجب من فعل خسيس أقدم على هدم قبور أئمة البقيع (عليهم السلام) مؤتمراً بأوامر أجداده بني القينقاع وبني قريضة وبني النضير، وعلام العجب من أمة الشيطان من الأعراب الذين قال عنهم الله عز وجل (الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ).

قبس من نهج البلاغة

رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ حُكْماً فَوَعَى وَ دُعِيَ إِلَى رَشَادٍ فَدَنَا وَ أَخَذَ بِحُجْزَةِ هَادٍ فَنَجَا رَاقَبَ رَبَّهُ وَ خَافَ ذَنْبَهُ قَدَّمَ خَالِصاً وَ عَمِلَ صَالِحاً اكْتَسَبَ مَذْخُوراً وَ اجْتَنَبَ مَحْذُوراً وَ رَمَى غَرَضاً وَ أَحْرَزَ عِوَضاً كَابَرَ هَوَاهُ وَ كَذَّبَ مُنَاهُ جَعَلَ الصَّبْرَ مَطِيَّةَ نَجَاتِهِ وَ التَّقْوَى عُدَّةَ وَفَاتِهِ رَكِبَ الطَّرِيقَةَ الْغَرَّاءَ وَ لَزِمَ الْمَحَجَّةَ الْبَيْضَاءَ اغْتَنَمَ الْمَهَلَ وَ بَادَرَ الْأَجَلَ وَ تَزَوَّدَ مِنَ الْعَمَلِ .

مقام الإمام الصادق(عليه السلام) في الروضة المطهرة

واحد من المقامات التي اندرست آثاره عبر السنين إنه مقام الإمام الصادق(عليه السلام) ويقع خارج عمارة الروضة الحيدرية، في الجهة الغربية على يسار الداخل من باب الفرج إلى الصحن الشريف، ولم يبق منه أثر.

ويصف نجل الشيخ محمد حسين حرز الدين : في منتصف القرن الرابع عشر للهجرة لم يكن لهذا المقام عينٌ ولا أثر سوى أنّنا أدركنا دكّاناً كبيراً عميقاً في الزاوية جنب الدعامة اليسرى للداخل من باب الفَرَج، يعلو عن أرضيّة باب الصحن حدود المتر، تحته سرداب بعمق مترين، بابه من مقدم الدكّان .

كانت اللهجة السائدة عند النجفيين أن هذا السرداب هو مقام الإمام الصادق (عليه السلام)، وقد كنت أسعى كثيراً للاطلاع عليه ومشاهدته عن قرب حتى وفّقت يوماً بأخذ الإذن من صاحب الدكان الذي كان يتولى أمره، وقد جعل من السرداب مخزناً للخضروات الصيفية، فإذا السرداب معبّدة أرضه وجدرانه إلى السقف ببلاطات من القاشاني الأزرق المزركش الأثري القديم، فتبيّن لي حينها أن الشهرة الطائرة بين النجفيين كانت عن

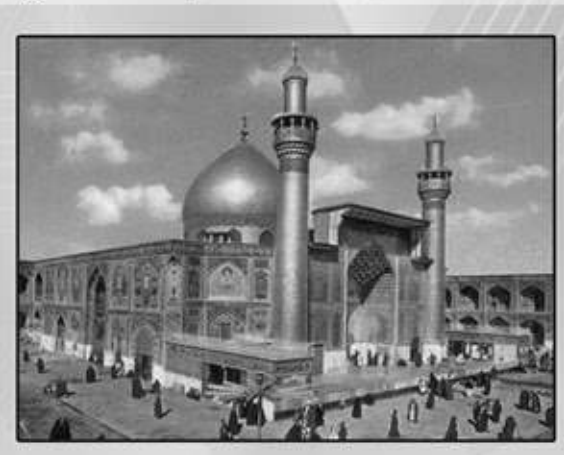

عيان ومصدر تاريخي، مع ما حدّثني به، أحد أعلام العلماء المعمّرين المعروفين بالضبط والتثبّت في الرواية ووصف الآثار التاريخية، عن أحد أساتذته في النجف الأشرف أنه رأى في هذا المقام صخرة من المرمر مثبتة في إحد جدرانه الجنوبية منقوش عليها بالحفر صورة رجل أعرابي متنكر يرتدي عمّة عربية راكباً ناقة، وهي صورة رمزية للإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)، حينما جاء زائراً قبر جده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وحدّثني أن الصخرة المومى إليها، فُقدت من المقام هذا عندما تداعى بناؤه قبل تحويله إلى دكان.

وكذلك يذكر السيد عبد المطلب: (أنه أدرك هذا المقام كغرفة قديمة البناء فوقها قبة بيضاء بنيت بالجص طولها ثلاثون قدماً وعرضها كذلك، وكان الأخيار والزوار يصلون فيه ركعتين، وأضاف أنه كان خربة يستغلها كوّاز يخزن فيها الكيزان، ويعرضها للبيع في باب الخربة، وقد دخل الخربة فوجد وسطها محراباً قديم البناء، وفي أوائل العقد الثامن من القرن التاسع عشر هدم المحراب والخربة وبني في مكانها محلات وفرن لخبز (الصمون)).

وفي عام ١٣٦٨هـ هُدم ذلك الدكان وما حوله لفتح الشارع العام المحيط بالصحن الشريف، فبني مكانه دكاكين جديدة، وبعد مضي ستة عشر عاماً هُدمت هذه الدكاكين وأصبحت ساحة معبدة والآن أدخل ضمن مشروع التوسعة الكبير (الرواق) الذي ذكرناه وسيشار إليه وإلى محرابه ضمن البناء الجديد لقدمه وخصوصيته.

الدعاء عند الإمام الصادق (عليه السلام)

حث الإمام الصادق (عليه السلام) على الدعاء لما له من فضل عند الله (عز وجل) على أن لا يتركوه في كل أمورهم وحوائجهم مهما كانت صغيرة أو كبيرة عظيمة أو بسيطة ليكونوا على اتصال دائم بالله جل جلاله الذي بيده كل شيء إذ قال (عليه السلام): (عليكم بالدعاء، فإنكم لا تقربون بمثله، ولا تتركوا صغيرها لصغرها أن تدعوا بها، إن صاحب الصغار هو صاحب الكبار)، وفي الوصية التي أوصى بها صاحبه (عليه السلام) ميسر بن عبد العزيز أوصاه بملازمة الدعاء في جميع الأحوال إنه قال (عليه السلام) : (يا ميسر أدع ولا تقل إن الأمر قد فرغ منه، إن عند الله عز وجل منزلة لا تنال إلا بالمسألة، ولو أن عبداً سد فاه ولم يسأل، لم يعط شيأ، فسل تعطى، يا ميسر؛ إنه ليس من باب يقرع إلا أن يوشك أن تفتح لصاحبه ...)

والدعاء نوع من أنواع العبادة قال (عليه السلام) الدعاء هو العبادة التي قال عنها الله عز وجل (وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) ادعوا الله عز وجل ولا تقولوا إن الأمر قد فرغ منه فإن الدعاء هو العبادة.

وقد ذكر (عليه السلام) في جملة من الأحاديث أوقاتاً للدعاء والتي منها: (اطلبوا الدعاء في أربع ساعات: عند هبوب الرياح، وزوال الأفياء، ونزول المطر، وأول قطرة من دم القتيل المؤمن) والمواطن التي يستجاب فيها الدعاء (يستجاب الدعاء في أربعة مواطن: في الوتر، وبعد الفجر ، وبعد الظهر ، وبعد المغرب) .

أدب السلام

ما ترك الاسلام الحنيف من شيء في الحياة الدنيا إلا وجعل له نظاماً محكما لهذه الحياة فكان من بين ذلك أدب السلام بين الناس فعن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: (يسلّم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، وإذا لقيت جماعةٌ جماعةً سلّم الأقلّ على الأكثر، وإذا لقي واحدٌ جماعةً سلّم الواحد على الجماعة).

والسلام هو مفتاح الحديث والكلام فقد روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: (من بدأ قبل السلام فلا تجيبوه)، ومن أدب السلام الرد الجميل على من ألقى السلام، وبذلك أكد القران الكريم بقوله تعالى : (وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا) وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (وأفشوا السلام في العالم وردّوا التحيّة على أهلها بأحسن منها)

الحمزة عم النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)

من فم النور علت وضّاحةً صرخة الحق لتقتلع جذور الأثم في ما استأصلت، فغلت محتواها أفئدة قريش حقداً وكراهية واستبشرت وعلت في الوجوه المؤمنة طلائع النور المحمدي، ولتهد أركان الباطل وتدك عرش قريش المتداعي فانهار أمام نور الله تبارك وتعالى.

ما بين فاتحة الطريق وطلائع النور ووضوح انهيار طود الشرك والضلالة، نمت وتأصلت لمقبل الخير أفئدة لتحتوي الرسالة المحمدية وهدايتها فتعيها إذن صاغية، وفي زحمة الطريق وبعد ما انكشف ما التبس من حيرة وتعقيدات، لرجالات الإسلام وشجعانها ومنهم الفارس الحمزة بن عبد المطلب بن هشام بن عبد مناف ... كانت ولادته قبل ولادة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بسنتين، وحمزة في اللغة كما ورد في الصحاح حمز الرجل من باب ظرف أي اشتد، وفي حديث لأبن عباس قال أفضل الأعمال أحمزها أي أمتنها وأقواها.

والحمزة بطل من أبطال الإسلام وشجعانها لقب بأسد الله ورسوله لذوده في سبيل الله وأيضاً سيد الشهداء في زمانه كان إسلامه بعد الدعوة بسنتين أعلنها بعد ضربه لأبي جهل عندما شتم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وقال إني أخلع الآن رداء كفري وإني على دين ابن أخي وإني لناصره بلساني وسيفي ...

بهذه الكلمات التي كان لها وقعها وأثرها على قلوب المشركين والمسلمين لما يمثل الحمزة في وقته من مرتبة وجاه رفيع وعامل مؤثر في المجتمع الذي هو فيه.

بعدما وعّاه ووعظه سيد المرسلين (صلى الله عليه وآله وسلم) عندما جاءه متحيراً فأفهمه وأوضح له الصورة وأبان له طريق الهداية، قال الحمزة عندها أشهد أنك صادق شهادة الصدق العارف فأظهر يا بن أخي دينك ...، وأنشد في ذلك أبياتاً منها:

حمدت الله حين هدى فؤادي
إلى الإسلام والدين الحنيف
لدين جـــاء من رب عـزيز
خبـير بالعـباد بهم لطـيف
إذا تلـــيت رسـائلـه علـينا
تحدر دمع ذو اللب الحصيف

ولم يكن كغيره ممن أسلم بل كان إسلامه حقيقة تتجسد بشخصيته في الجهاد في سبيل الله عزوجل ورفض مبدأ الجاهلية التي كانت عليه العرب فأخلص بسريته في الطاعة للرسول الأكرم محمد (صلى الله علـيه وآله وسلم).

شارك مع النبي (صلى اله عليه وآله وسلم) في الجهاد ضد أعداء الله وآخرها غزوة أحد التي استشهد فيها وهي الغزوة الثانية بعد معركة بدر الكبرى، والتي كانت في السنة الثالثة للهجرة، وإذ هو في وسط الميدان يحمل على القوم لا يثبت أمامه أحد، وهند عليها اللعنة التي أعطت عهداً لوحشي معروفاً فكمن له فرماه فوقعت حربته في خاصرته وخرجت من مثانته وسقط فأتاه فشق بطنه وأخذ كبده وجاء به إلى هند.

باستشهاده حزن الرسول (صلى اله عليه وآله وسلم) وعند رجوعه إلى المدينة المنورة مع من بقي سمع أصوات العويل إلا من بيت حمزة فدمعت عيناه (صلى اله عليه وآله وسلم) وقال (لكن حمزة لا بواكي له).

وما أن سمع الأنصار حتى جاؤوا بيوتهم وطلبوا من نسائهم الذهاب إلى بيت عم النبي (صلى اله عليه وآله وسلم) والبكاء عليه ثم يأتوا ليبكوا على شهدائهم، فسر النبي (صلى اله عليه وآله وسلم) لذلك أصبحت سُنّة عند الأنصار إذ كلما أصابتهم مصيبة كان المسلمون يبكون على حمزة قبل أن يبكوا على مصابهم، وقد دفن (رضوان الله عليه) في جبل أحد.

مرقد حمزة سيد الشهداء سلام الله عليه قبل الهدم

ولم يسلم قبر الحمزة من أيدي النواصب والجهلة فقاموا بهدم قبره مع بقية قبور الائمة الطيبين الطاهرين في عام ١٣٤٤ هجرية.

حكاية الإعرابي مع أمير المؤمنين (عليه السلام)

جاء في حديث مأثور عن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) عندما سأله اعرابي في يوم الجمل عن معنى (واحد) ، فحمل الناس عليه و قالوا : يا إعرابي ! أما ترى ما فيه أمير المؤمنين من تقسم القلب - أي تشتته - فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (دعوه ، فإن الذي يريده الإعرابي هو الذي نريده من القوم من توحيد الله و معرفته حقا المراد ، من القوم أعداؤه) ثم قال :

(ان القول في ان الله واحد على أربعة أقسام : فوجهان منها لا يجوزان على الله عز وجل و وجهان يثبتان فيه ، فأما اللذان لا يجوزان عليه فقول القائل : (واحد يقصد به باب الأعداد ، فهذا ما لا يجوز ، لان ما لا ثاني له لا يدخل في باب الأعداد ، اما إنه كفر من قال : أنه ثالث ثلاثة ، و قول القائل : هو واحد من الناس ، يريد به النوع من الجنس ، فهذا ما لا يجوز ، لأنه تشبيه ، وجل ربنا و تعالى عن ذلك، وأما الوجهان اللذان يثبتان فيه : فقول القائل : انه عز وجل أحدي المعنى ، يعني به : انه لا ينقسم في وجود ، ولا عقل ولا وهم ، كذلك ربنا عز وجل).

أهم الوقائع التاريخية في شهر شوال المكرم

اليوم الأول

١. غزوة قرقرة الكدر: في هذا اليوم من السنة الثانية للهجرة حدثت هذه الغزوة وقيل في النصف من شعبان، وقرقرة الكدر موضع بناحية معدن بني سليم قريب من الأرحصنية وراء سد معونة. وكان الإمام علي بن أبي طالب ﷺ هو حامل لواء الرسول ﷺ في هذه الغزوة.

٢. وفاة الشيخ حسين الحلي سنة ١٣٩٤هـ: وهو عالم فقيه مدرس له أكثر من مؤلف ولد في النجف الأشرف سنة ١٣٠٩هـ نشأ بها .. توفي في النجف في الرابع من شوال سنة ١٣٩٤ ودفن فيها.

اليوم الخامس

١. غزوة حنين: الثابت أن غزوة حنين حدثت في شوال سنة ٨هـ ولكن اختلف في اليوم الذي حدثت فيه ، في اليوم الخامس أم النصف منه.. وروي في سبب هذه الغزوة أنه لما خرج الرسول ﷺ إلى فتح مكة، أظهر أنه يريد هوازن، وحين بلغها الخبر تهيأت وجمعت الجموع والسلاح، فبلغ الرسول ﷺ اجتماع هوازن بأوطان فجمع القبائل ورغبهم في الجهاد ووعدهم النصرة ونزل النصر من عند الله وانهزمت هوازن.

٢. دخول مسلم بن عقيل ﷺ الكوفة: وصل هذا اليوم سنة ٦٠هـ سفير الإمام الحسين بن علي ﷺ إلى الكوفة وقيل بايعه من أهلها ١٨ ألف رجل سراً للحسين ﷺ.

اليوم السادس

خروج أول توقيع من الإمام المهدي ﷺ إلى الحسين بن روح (رض).

اليوم الثامن

هدم قبور أئمة البقيع: قامت الفرقة الضالة الوهابية بهدم قبور جنّة البقيع وقبابها سنة ١٣٤٤هـ بهدم قبر الحمزة وآمنة وعبد الله بن عبد المطلب وقبور الأئمة الأربعة وقبر العباس بن عبد المطلب وقبر خديجة وكذلك قبر أم البشر حواء في مدينة (جدة) وتستشف من ذلك مدى تخلفهم وغبائهم وقذارة تفكيرهم وضحالته إذ هدموا ما يعدُ آثاراً تفخر بها الأمم وتديمها وتسهر للحفاظ عليها في دول العالم أجمع ..!!

اليوم السادس عشر

يوم رد الشمس كرامة لأمير المؤمنين ﷺ: رد الشمس لأمير المؤمنين علي ﷺ في المدينة المنورة في هذا اليوم في مسجد الفضيخ المعروف بمسجد رد الشمس وقيل في اليوم السابع عشر.

اليوم الخامس والعشرون

شهادة الإمام جعفر بن محمد الصادق ﷺ: ذكرت أكثر كتب التاريخ والسير أنه في هذا اليوم استشهد الإمام جعفر الصادق سنة ١٤٨هـ وعمره ٦٥ سنة .. وكان سبب وفاته أنّ سمه المنصور فقتله، ودفن في البقيع مع جده وأبيه (عليهم السلام).

بقيع الغرقـــد

كان البقيع غَرْقَداً، فلمّا تُوفي عثمان بن مظعون دُفن بالبقيع، وقُطع الغَرقَد، والغَرقَد: اسمُ شجر، لذلك كان يُعرف بـ (بقيع الغرقد).

دُفن في البقيع العبّاس بن عبد المطّلب عند قبر فاطمة بنت أسد بن هاشم في أوّل مقابر بني هاشم التي في دار عقيل. والنصوص تشهد بأنّ البقيع في بداية الأمر كان أرضاً مَواتاً فيه شجر الغرقد، فلمّا دَفَن رسولُ الله صلّى الله عليه وآله ابنَه إبراهيم، رغب المسلمون في دفن موتاهم هناك. وأضاف: رغبِ الناس في البقيع، وقطعوا الشجر، فاختارت كلّ قبيلة ناحية وكتب السيّد محسن الأمين العامليّ: ذكر المؤرّخون وعلماء الأثر وكلّ مَن كتب في التراجم، أنّ الأئمّة: زين العابدين والباقر والصادق عليهم السّلام دُفنوا في قبّة الحسن عليه السّلام والعبّاس بالبقيع، وكان وفاة زين العابدين (أي شهادته عليه السّلام) عام ٩٥ هجري ، من هذا يظهر.. أنّ القبّة على قبر الإمام الحسن عليه السّلام كانت قبل سنة ٥٩ هجريّة .

البقيع عُرف أنّه مقبرة المدينة المنوّرة في العهد النبويّ الشريف، بعد أن دُفن فيه جمعٌ كثير من الصحابة والشخصيّات المعروفة منهم: أمّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، وعمّ النبيّ العباس بن عبد المطّلب،.وابن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) إبراهيم، ثمّ دُفن فيما بعد الإمام الحسن المجتبى (عليه السّلام)، وقد استُشهِد في ٧ صفر سنة ٥٠ هجريّة و الإمام عليّ بن الحسين زين العابدين (عليه السّلام)، وقد استُشهِد في ٢٥ محرّم سنة ٩٥ هجريّة والإمام محمّد بن عليّ الباقر (عليه السّلام)، وقد استُشهد في ٧ ذي الحجّة سنة ١١٢ هجريّة والإمام جعفر بن محمّد الصادق (عليه السّلام)، وقد استُشهد في ٢٥ شوّال ١٤٨هـ وقد دُفنُوا إلى جنب قبر فاطمة بنت أسد والدة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) وأما من دفن من الصحابة فمنهم جابر بن عبد الله الانصاري وعبدالله بن مسعود والمقداد بن الاسود ومالك الاشتر وغيرهم.

قبور أئمة البقيع (عليه السلام) قبل الهدم

وفي سنة ١٢٧٠هـ تم تجديد عمارة المسجد النبويّ والقبّة النبويّة الشريفة، واستمرّ البناء نحو أربع سنين.. وكذلك بناء قبّة أئمّة البقيع بعين البناء الذي بنى به قبر جدّهم رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وقد بُذلت محاولات من المحبّين والموالين لتجليل بناء مقبرة البقيع.

الثامن من شوال عام١٣٤٤هجرية

مر ابن جبير فوصف قبري الإمام الحسن (عليه السلام) وعباس عبد المطلب فيها فيقول: (وقبراهما مرتفعان على الأرض متسعان مغشيان بألواح ملصقة أبدع إلصاق مرصعة بصحائف الصفر مكوكبة بمساميره على ابدع صفة وأجمل منظر)، وكذلك وصف ابن بطوطة قبة الإمام الحسن (عليه السلام) فقال: (هي قبة ذاهبة في الهواء بديعة الأحكام).

وجاءت الفرقة الضالة من المتزمتين (الوهابية) الذين فسروا الدين بما شاؤوا وحسب رغباتهم فاعتبروا البناء على القبور من المحرمات فقاموا بالهدم بحقد وكراهية متجاهلين أحاسيس ومشاعر ملايين المسلمين في أنحاء العالم وفعلوها مرتين الهدم الأول في سنة ١٢٢٠هـ - ١٨٠٥م وكما يروي صاحب لمع الشهاب بتفصيل أكثر يقول: (فلما قرب إلى المدينة أرسل إلى أهلها بدخوله، فأبوا ذلك فحمل عليهم حتى دخلها بعد وصوله بخمس وعشرين يوماً، فقتل منها بعض ناسها ... ولبث فيها عشرة أيام لم يحرك منها ساكناً ...

وفي يوم الحادي عشر جاء هو وأولاده ومن يعز عليه فطلب الخدم السودان الذين يخدمون حرم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال : أريد منكم الدلالة على خزائن النبي فقالوا بأجمعهم ... نحن لا نوليك عليها ولا نسلطك، فأمر بضربهم حتى اضطروا للإجابة فدلوه على بعض من ذلك فأخذ كل ما فيها ... وخرج إلى البقيع يريد نجداً فأمر بتهديم كل قبة كانت فيها وقيل إن الشريف غالب عاهد الوهابيين على (ترك ما حدث في الناس من التجاء من غير الله من المخلوقين الأحياء والأموات في الشدائد والمهمات وما أحدثوه ! من بناء القباب على القبور والزخارف ...).أما الهدم الثاني كان عند دخول جيش آل سعود المدينة المنورة في ١٥ جمادى الأولى سنة ١٣٤٤ هـ، ولم تنالها أيدي البغي السعودي إلا في الثامن من شوال منذ ذلك العام بعد أن قام بالتمهيد عبر أحد شرازمة السلاطين عبد بن بليهد اليهودي في الأصل قد أرسله إلى المدينة في شهر.

قبر أم البنين في البقيع

ولكن في الثامن من شوال كشر الوهابيون عن أنيابهم السامة وراحوا ينفثون حقدهم وكراهيتهم وفرضوا على أبناء بنائي المدينة جميعاً الاشتراك في الهدم ليتحمل الكل وزر ما اقترفته أيديهم القذرة.

مشاريع الاعمار في العتبة العلوية المقدسة

شهدت العتبة العلوية المقدسة العديد من مشاريع الاعمار منذ أكثر من سنة وقد أُنجز الكثير منها والعمل مستمر بباقي المشاريع لإنجازها وحسب المدة المقررة.

أبراج الإنارة في محيط العتبة المقدسة

من أجل إنارة المنطقة المحيطة بالصحن الحيدري الشريف أنجز مشروع بنصب مجموعة من الأبراج العملاقة وزعت بشكل منتظم وبحساب دقيق لتوفير إنارة كافية ومتساوية للمنطقة المحيطة مما أضفى جمالية في إنارة المكان،و كان العدد المفترض للأبراج هو (١٤) بعدد المعصومين (عليهم السلام) وبارتفاع يصل إلى ٣٠ متراً، ولكن بحـــكم وقوع البرج الرابع عشر في مسقف الزائـــرين شمال الصحن الشريف لذلك تعذر نـصبه، وهنا جاءت الفكرة بنقل البرج الأخـير إلى مسجد السهلة بعنوان الإمام المهدي (عجل الله فرجه).وبسبب حاجة الابراج الى أسس متينة فقد تم حفر عمق الأسس من (٣ ـ ٤) متر وضم كل برج ٢٤ مصباحاً كبيراً بواقع طابقين وبآلية إنزال وتصعيد لأغراض الصيانة وبكل سهولة.

قاعة الغدير

قـــاعـــة الغـــدير

تميّزت مدينة النجف الأشرف بإحياء المناسبات الدينية فكان من الضروري إنشاء قاعة كبيرة متعددة الأغراض تتسع لعدد كبير من الزائرين يمكن الاستفادة منها في الأجواء الباردة أو الحارة جدا، إذ قامت الكوادر الهندسية والفنية التابعة للعتبة المقدسة بالإشراف على إنشائها وبطابقين في الجهة الغربية خارج الصحن الشريف على مساحة (٦٠٠) متر إذ يتسع الطابق الأول لحوالي (١٥٠٠) شخص وقد شيدت القاعة على مراحل، شملت المرحلة الأولى إكمال الهيكل ولمدة شهرين أما المرحلة الثانية فخصصت للأعمال النهائية ولمدة شهرين أيضاً، وكان افتتاح القاعة بتاريخ ١٣/رجب/١٤٢٨هـ

الاستفتاءات

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

السؤال: ما أحكام الصلاة ؟

الجواب: وهي عمود الدين ، ومما بني عليه الإسلام ، ومن أهم العبادات الدينية التي إن قبلت قبل ما سواها من العبادات والأعمال، وكما تزول القذارة عن جسد الإنسان اذا اغتسل في اليوم والليلة بماء نهر خمس مرّات ، كذلك الصلوات الخمس، فإنها تطهر الإنسان من الذنوب، كما في الحديث ومن الأفضل الإتيان بالصلاة في أول وقتها، فإنه رضوان الله تعالى ، وقد ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال: (من لم يهتم بالصلاة واستخف بها فهو مستحق لعذاب الآخرة).

وكما ينبغي له ترك ما يوجب نقصان ثواب الصلاة ، كالصلاة وقد حصره البول، وكالنظر الى السماء في أثنائها، كذلك ينبغي له الإتيان فيها بما يوجب زيادة الثواب عليها، كأن يلبس الإنسان الثياب النظيفة في صلاته، ويعطر نفسه، ويستعمل المسواك ، ويسرح شعره قبل الشروع فيها، وينبغي حضور القلب في الصلاة، فإن للإنسان من صلاته ما أقبل عليه منها ، كما في الحديث، فلا يكفر الإنسان أثناء صلاته بغير الأذكار والأدعية وأفعال الصلاة ، وليعلم بين يدي من يقف ومن يخاطب ليدرك خطر الصلاة وأهميتها.

سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى
السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله)

السؤال: ما حكم الصلاة بحزام الجلد غير معروف تذكيته أو غير معروف طهارته، إذا كان حرام وخلعته ووضعته أمامي ولمسته أثناء الصلاة ما حكم صلاتي، وإذا كان حرام ونسيت وصليت به فهل يجوز خلعه أو إتمام صلاتي؟

الجواب: إذا كان جلدياً مأخوذاً من شركة كافرة فهو محكوم بعدم التذكية والنجاسة ولا يعفى عنه في الصلاة ومع الالتفات إلى ذلك أثناء الصلاة تبطل الصلاة ومجرد مسه أثناء الصلاة من دون رطوبة ولم يكن محمولاً لا يضر بالصلاة وأما إذا علم بنجاسته ثم نسي ذلك وصلى به فالأحوط وجوباً الإعادة أو القضاء.

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى
الشيخ محمد إسحاق الفياض (دام ظله)

السؤال: هل يجوز الدخول في صلاة الجماعة بنية الفرادى؟

الجواب: لا يجوز ، وجماعته غير صحيحة.

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى
الشيخ بشير النجفي (دام ظله)

السؤال: هل يجوز لشخص ان يتصدى لصلاة الجماعة في المسجد بدون إذن وموافقة متولي المسجد؟

الجواب: يجب على إمام الجماعة وغيره الالتزام بشروط الوقفية فان كان التصدي لإمامة الجماعة لا يتفق مع شروط الوقفية فلا يجوز والله العالم.

من قصص المتقين
المقدس الأردبيلي

ذكر أنه لم يكن في السابق مثل ما هو عليه من مشاريع مياه وشبكات مائية، بل كان الناس يعيشون على مياه الأنهار والآبار، ويستقون منها بالدلاء، وفي ذات مرة ذهب الشيخ أحمد المعروف بالمقدس الأردبيلي إلى البئر ليستقي منها الماء فيتوضأ به ويصلي صلاة الليل لكنه لما أخرج الدلو رآه مملوءً بدل الماء بالأحجار الكريمة فصبها الشيخ المقدس في البئر وقال بتواضع: إن أحمد يريد الماء لوضوئه وصلاته ولا يريد الأحجار الكريمة لتشغله عن صلاته وعن ذكر ربه.

ثم ألقى الدلو في البئر، واستقى مرة ثانية وإذا الدلو يخرج للمرة الثانية مملوءً بالأحجار الكريمة نفسها، صبها الشيخ المقدس في البئر ثانية وقال بتضرع: يا رب إن أحمد عبدك يريد الماء لوضوئه وصلاته، ولا يريد الأحجار الكريمة لتشغله عن ذكر ك وعن عبادتك.

ثم ألقى الدلو في البئر واستقى ثالثة، وإذا بالدلو يخرج وللمرة الثالثة مملوءً بالأحجار الكريمة. فألقاها الشيخ المقدس وهو يردد قائلاً: رحماك اللهم، عبدك أحمد يريد منك الماء لتنفله وتهجده، وهو يستغيث بك فأغثه بماء طهور يتوضأ به.

ثم استقى للمرة الرابعة وإذا بالدلو في هذه المرة يخرج مملوءً بالماء ففرح الشيخ المقدس لحصوله على الماء وأخذ يتوضأ بكل شوق وإقبال، ليمتثل بعدها أمام ربه ويقوم بين يديه للصلاة والعبادة.

أنهدم بالبقيع لنا قبور

السيد مهدي الاعرجي

مصاب فيه يذهل كل روع ... وفيه تشيب ناصية الرضيع
وفادحة يذم الصبر فيها ... ويحمد عندها جزع الجزوع
فيا لله من حرق توالت ... تأجج بين صلبي والضلوع
أتهدم بالبقيع لنا قبور ... ولم تخضب ضبانا بالنجيع
أتهدم بالبقيع لنا قبور ... ولم تجل الكريهة عن صريع
أتهدم بالبقيع لنا قبور ... وما بقناة قومي من صدوع
أتهدم بالبقيع وليس يلغى ... كهام في شبا السيف الصنيع
أثرها يا بن خير الخلق غلباً ... سراعاً للكفاح طوال بوع
قد اتخذوا العجاج لهم لثاماً ... وقد لبسوا القلوب على الدروع
وخذ ثارات عمك من أناس ... هم قتلوه بالسم النقيع
وخذ ثارات جدك من يزيد ... وثارات بني أمية من الرضيع
أغثنا فالعدى جاروا علينا ... ومنا قد لووا جيد الخنوع
أتصبر والشقا في كل يوم ... يجيء الناس في دين بديع

من الرافضي...؟؟

قيلَ للصَّادقِ (عليه السَّلام): إنَّ عَمَّاراً الدُّهْنيَّ شَهِدَ اليَوْمَ عِنْدَ ابْنِ أَبي لَيْلَى قَاضِيَ الْكُوفَة بِشَهَادَة. فَقَالَ لَهُ الْقَاضي: قُمْ يَا عَمَّارُ، فَقَدْ عَرَفْنَاكَ لَا تُقْبَلُ شَهَادَتُكَ، لأَنَّكَ رَافِضيٌّ! فَقَامَ عَمَّارٌ وَ قَدِ ارْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُ وَ اسْتَفْرَغَهُ الْبُكَاءُ.

فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبي لَيْلَى: أَنْتَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَ الْحَديث، إِنْ كَانَ يَسُوؤُكَ أَنْ يُقَالَ لَكَ رَافِضيٌّ ، فَتَبَرَّأْ مِنَ الرَّفْضِ، فَأَنْتَ مِنْ إِخْوَانِنَا.

فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ: يَا هَذَا، مَا ذَهَبْتَ وَ اللهِ حَيْثُ ذَهَبْتَ، وَ لَكِنْ بَكَيْتُ عَلَيْكَ وَ عَلَيَّ.

أَمَّا بُكَائي عَلَى نَفْسي، فَإِنَّكَ نَسَبْتَني إِلَى رُتْبَة شَرِيفَة لَسْتُ مِنْ أَهْلِهَا، زَعَمْتَ أَنِّي رَافِضيٌّ، وَيْحَكَ لَقَدْ حَدَّثَني الصَّادِقُ (عليه السَّلام): ((أَنَّ أَوَّلَ مَنْ سُمِّيَ الرَّفْضَةَ السَّحَرَةُ الَّذِينَ لَمَّا شَاهَدُوا آيَةَ مُوسَى في عَصَاهُ آمَنُوا بِهِ وَ اتَّبَعُوهُ وَ رَفَضُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ، وَ اسْتَسْلَمُوا لِكُلِّ مَا نَزَلَ بِهِمْ، فَسَمَّاهُمْ فِرْعَوْنُ الرَّافِضَةَ لِمَا رَفَضُوا دِينَهُ، فَالرَّافِضيُّ كُلُّ مَنْ رَفَضَ جَمِيعَ مَا كَرِهَ اللهُ، وَ فَعَلَ كُلَّ مَا أَمَرَهُ اللهُ، فَأَيْنَ فِي هَذَا الزَّمَانِ مِثْلُ هَذَه.

وَ إِنَّمَا بَكَيْتُ عَلَى نَفْسي، خَشيتُ (خَشْيَةَ) أَنْ يَطَّلِعَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى قَلْبي وَ قَدْ تَلَقَّبْتُ هَذَا الاسْمَ الشَّرِيفَ عَلَى نَفْسي، فَيُعَاتِبَني رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ وَ يَقُولَ يَا عَمَّارُ أَ كُنْتَ رَافِضاً لِلأَبَاطِيلِ، عَامِلاً بِالطَّاعَاتِ كَمَا قَالَ لَكَ، فَيَكُونَ ذَلِكَ بي مُقَصِّراً في الدَّرَجَاتِ إِنْ سَامَحَني، وَ مُوجِباً لِشَدِيدِ الْعِقَابِ عَلَيَّ إِنْ نَاقَشَني، إِلا أَنْ يَتَدَارَكَني مَوَالِيَّ بِشَفَاعَتِهِمْ.

وَ أَمَّا بُكَائي عَلَيْكَ، فَلِعَظْمِ كَذِبِكَ في تَسْمِيَتِي بِغَيْرِ اسْمِي، وَ شَفَقَتِي الشَّدِيدَةِ عَلَيْكَ مِنْ عَذَابِ اللهِ إِنْ صَرَفْتَ أَشْرَفَ الأَسْمَاءِ إِلَيَّ، وَ إِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ أَرْذَلِهَا، كَيْفَ يَصْبِرُ بَدَنُكَ عَلَى عَذَابِ كَلِمَتِكَ هَذِه؟

فَقَالَ الصَّادِقُ (عليه السَّلام): ﴿لَوْ أَنَّ عَلَى عَمَّارٍ مِنَ الذُّنُوبِ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَ الأَرَضِينَ لَمُحِيَتْ عَنْهُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ ، وَ إِنَّهَا لَتَزِيدُ في حَسَنَاتِهِ عِنْدَ رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّى يَجْعَلَ كُلَّ خَرْدَلَةٍ مِنْهَا أَعْظَمَ مِنَ الدُّنْيَا أَلْفَ مَرَّة﴾

الدليل على التقليد

التقليد لغة بمعنى جعل الشخص أو غيره ذا قلادة فيقال تقلد السيف أي ألقى حمالته في عنقه، وفي حديث الخلافة: ((قلدها رسول الله علياً)) أي جعلها قلادة له، ومعنى أن العامي قلد المجتهد أنه جعل أعماله على رقبة المجتهد وعاتقه وأتى بها استناداً إلى فتواه.

وقد أشارت جملة من الرويات إلى هذا المعنى نذكر منها معتبرة عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: ((كان أبو عبد الله (عليه السلام) قاعداً في حلقة ربيعة الرأي، فجاء الإعرابي فسأل ربيعة الرأي عن مسألة فأجابه فلما سكت قال له الإعرابي: أهو في عنقك؟ فسكت عنه ربيعة ولم يردّ عليه شيئاً، فأعاد المسألة عليه فأجابه بمثل ذلك فقال له الإعرابي أهو في عنقك؟ فسكت ربيعة، فقال أبو عبد الله (عليه السلام)، هو في عنقه قال أو لم يقل، وكل مفت ضامن، وهناك أخبار مستفيضة يمكنك الرجوع إليها في كتاب وسائل الشيعة ج ٢٧ / ٢٢٠ أبواب آداب القاضي الباب السابع وكذا أبواب صفات القاضي.

وعلى هذا نرى بأن اللغة والاصطلاح والعرف متطابقة على ان التقليد هو الاستناد إلى قول الغير في مقام العمل. فالتقليد أما أن يكون بمعنى الأخذ والالتزام، أو يكون معناه العمل استناداً إلى رأي الغير وهو العالم الجامع للشرائط.

والضرورة تقتضي التقليد وذلك لأن كل مكلف يعلم علماً إجمالياً بثبوت أحكام إلزامية فرضها الشارع المقدس عليه من وجوب أو حرمة والإتيان بالواجب وترك المحرم له طريقان أما انه يعرف الواجب فيأتي به والمحرم فيتركه، وأما أنه غير عالم بهما فيجب الرجوع إلى العالم بهما وهو المتخصص في عمله لإبراء ذمته أمام مولاه وهذا هو معنى التقليد الذي هو الاعتماد على المتخصصين والرجوع إليهم.

ومن هنا يظهر ان التقليد من الأمور الارتكازية حيث رجوع كل ذي صنعة إلى أصحاب الصنائع وكل من لا يعرف أحكام الدين يعتمد في معرفته على المجتهد المتخصص فيضع عمله كالقلادة في رقبة المجتهد الذي يقلده وهذا غير محدّد بزمان بل هو جار في كل الأزمنة.

والتقليد من فطريات العقول والشارع قد أمضاه بعدم الردع عنه، فرجوع الجاهل إلى العالم في زمان الأئمة (عليهم السلام) كان رجوعاً إلى من علم الأحكام بالعلم الوجداني الحاصل من مشافهة الأئمة (عليهم السلام)، وأما في زماننا فهو رجوع إلى من عرف الأحكام بالظن الاجتهادي والإمارات.

مركز الأبحاث العقائدية

في المناقب
الحجر الأسود (ينفع ويضر)

جاء في المناقب: عن كتاب إحياء علوم الدين للغزالي ان عمر قبّل الحجر ثم قال: إنّي لأعلم أنّك حجر لا تضر ولا تنفع، لولا أني رأيت رسول الله ﷺ يقبلك لما قبّلتك.

فقال عليّ: بل هو يضر وينفع.

فقال: وكيف؟

قال: إن الله تعالى لما أخذ الميثاق على الذرية كتب الله عليهم كتاباً ألقمه هذا الحجر، فهو يشهد للمؤمن بالوفاء، ويشهد على الكافر بالجحود.

قيل: فذلك قول الناس عند الاستسلام: اللهم إيماناً بك، وتصديقاً بكتابك ووفاء بعهدك.

الأيتام في ضيافة العتبة العلوية

بتوفيق من الله جل وعلا وببركة أمير المؤمنين (عليه السلام) إستقبلت العتبة العلوية المقدسة في مضيفها مجموعة من الأيتام في صباح يوم السبت الثامن من شهر شوال المكرم ١٤٢٨هـ الموافق للعشرين من تشرين الأول٢٠٠٧م، ومع بداية العام الدراسي الجديد وزعت عليهم الهدايا المخصصة لهذا العام وذلك بحضور السيد رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية الحاج صلاح الصراف والسيد أسامة البغدادي رئيس قسم الشؤون الخدمية وعدد من منتسبي الصحن الشريف وذوي الأيتام .

من أصدارات
مكتبة الروضة الحيدرية المطهرة

الكشاف
المنتقى لفضائل علي المرتضى

مشاهير
المدفونين في الصحن العلوي الشريف

المحسن
السبط مولود أم سقط

مقدمات
كتب تراثية

نحن نقول بظهر الكوفة قبر لا يلوذ به ذو عاهة إلا شفاه الله
الإمام الصادق عليه السلام

في قرية بسيطة من قرى كربلاء المقدسة وبالقرب من مرقد عون (عليه السلام) تقطن عائلة بسيطة ... قرعت أبواب رحمة الله فطالت أحضان جاسم وزوجه فاصطف شغفاً قلبيهما لانتظار الفرج بإطلالة الوليد وقلب الأب يرتجف ويدعو الزهراء وبعلها (عليهما السلام) ليسهل أمر الولادة، فما بين الخوف والحذر ... ولد علي جاسم فصلوا على النبي الأكرم وآله ... وبين تطاير الفرح والسرور أذيع أن الطفل معاق ولادياً لا ينطق أو يمشي ولا يستطيع الحركة ... حيرة مستفيضة انتابت الوالدين، فسلما أمرهما لله عز وجل فصبروا (إنا لله وإنا إليه راجعون) كلمات باتصال مع الله تعالى حتى بلغ عمره ست سنوات.

فحملوا أعباء ما يترتب من معاناة خاصة له وهما لا ينقطعان عن الدعاء لله جل وعلا بالفرج له ... فخفق هاجس الكرامات لسيد الوصيين (عليه السلام) والمعاجز التي توالت في حضرته المقدسة، فشحذت الهمة واستفاقت الأفئدة بالربط الروحي في قدرة الله تبارك وتعالى وللمنزلة التي نالها أمير المؤمنين (عليه السلام) من الباري (عز وجل) .. فأمروا أمرهم وطلقوا همزات الشيطان وتعبقوا بذكر محمد وآله متكلين على الواحد الأحد جل وعلا وقصدوا علياً أمير المؤمنين (عليه السلام) وكلهم ينطق:

ناد علياً مظهر العجائب تجده عوناً لك في النوائب

وهم في حضرته المقدسة التي هي بقعة من بقاع الجنة أرواحهم قد شدت بوثاق النور الرباني باتصال حقيقي متضرعة لله تعالى وخاشعة متذللة لنيل عطاياه الجزيلة وهم في باب حطة التف نور علي (عليه السلام) على الطفل (علي جاسم) وقد حمل القدرة على المشي والنطق وذلك في الساعة العاشرة والنصف من صباح السابع من شهر رمضان المبارك سنة ١٤٢٧هـ.

نستقبل مواضيعكم ومقترحاتكم على البريد الالكتروني info@imamali-a.com او عبر صندوق البريد ٥٧٠

الاشراف	الإعداد والتحرير	التدقيق والمراجعة اللغوية	التصميم و الاخراج الفني	المطبعة
صلاح الصرّاف	أسعد محمود زوين حمودَ حسين الصرّاف	السيد خليل إبراهيم المشايخي التنضيد الالكتروني عبد الحسن هادي الشافعي	علي الطريفي رسوم رشاد الرماحي	الرائد - النجف الاشرف ٠٧٨٠ ١٣٩٣٥٣١